

## هَذِيَانُ الْمَفَاهِيمِ (١) هَذِيَانُ الْاِقْتِصَادِ

جوهرُ القولِ أن الاقتصادَ كانَ ليخدمَ إنسانَ الأَمْسِ. وهوَ أضْحى اليومَ سيِّداً، وإنسانُ اليومِ أمسى لهُ عبداً خادماً. هي الحقيقةُ المُرَّةُ لمنَ رامَ الاختصارَ، واكتفى بموجزِ القولِ وفصيحِ العبارةِ وصريحِها. وأمّا من بقيَ على ارتيابه دائماً، ولا يقنعُ بغيرِ المُطوَّلاتِ وسياً، فإليه وإليكمُ تفصيلُ الروايةِ.

في الأصلِ الأصيلِ، كانَ الإنسانُ أولاً ومنَ ثمَّ كانتِ الحاجاتُ. ومنَ رحمِ الحاجاتِ ضروراتِ البقاءِ، كانتِ المفاهيمُ فلسفةَ حياةٍ فالإنسانُ ما أن قشعتُ عيناهُ نورَ الوجودِ حتَّى امتدَّت يداهُ تُداورانِ الموجوداتِ. ما استساعَ منها طعماً، ألقمها جوفاً عريضاً لا يشبعُ. وأمّا ما مجَّتهُ ذاتُكتهُ فرمَّتهُ يميناهُ بعيداً، ويُسراهُ تتلمَّسُ أخرى علَّها لجوعه تنفعُ.

بدأ الإنسانُ معاشهُ يلتقطُ الثَّمَرَ عن الأرضِ، يغمُ حشائشها. ثمَّ كانتُ أن طالتُ يداهُ الشَّجَرَ تنزعُ عنه أحمالهُ. وسريعاً ما اكتشفَ فضلَ صيدِ الحيوانِ. واكتشفَ لذَّةَ لحمه على نارِ الصُّدفَةِ يُشوي... ثمَّرقهُ أنيابهُ. ولَمَّا استقرَّ به المَقامُ، عمدَ إلى حُصْبِ تربةٍ يحرثُها.. يبدُرُها. ومنَ ثمَّ بغلَّةٍ حصادِ بانَّت ضواحهُ.

وليسَ ببعيدٍ عن ذلك، كانتُ يداهُ تُنابلانِ الصَّخَرَ.. تصنعُ أدواته. تجمَعُ القشَّ، تُحيكُ هندامه. تعلِّمُ كيفَ يُنصِّدُ الصَّخَرَ، يبنِي. وتعلِّمُ كيفَ يطوِّعُ المادَّةَ، يصنعُ. وكما برعَ في البناءِ، كذلكَ كانَ شأنُهُ في ميادينِ الصَّناعةِ. منَ حالِ إلى أخرى، تغيَّرَ هذا الإنسانُ.. أسَّسَ البنِيانَ لما أسماهُ اليومَ مجتمعَ الإنسانِ. وقبله، ومعهُ، وبعده، ما انفكَّ هذا الإنسانُ يطرِّقُ رؤيتهُ للعالمِ من حوله، يغيِّرُ مفاهيمه.

هو كذلكَ تاريخُ الإنسانِ في تدبيرِ معاشه وقوتِ أيامه. هو كذلكَ اقتصادُ الإنسانِ قديماً، لَمَّا كانَ الإنسانُ غايَةَ الوجودِ وأساسَ الوجودِ. قدَّ تُصيفُ تفصيلاً هنا، أم تفصيلاً هناك، لكنَّ السِّياقَ يبقى على ما وصفتُ. تُقدِّمُ مرحلةً على أخرى، تؤخِّرُ واحدةً عن أُختها، لا يُقلِّقُ ذلكَ غايَةَ السَّرديَّةِ أم يُقلِّقُ قصدها. ما عنيتُ هو نشأةُ الاقتصادِ مفهومًا، وغايتهُ في الأصلِ الأصيلِ من قبلِ أن تُصيبهُ وإنسانُ اليومِ لوثهُ الحداثَةِ وهرطقةُ المُحدِّثينِ.

واليومَ، وبعدَ أن ضاعَ الأصلُ الأصيلُ. وتاهَ المنطقُ في فوضى مُتغيِّراتٍ وجنونِ هذيانِ. تراجعَ هذا الإنسانُ مكانهُ حتَّى أنَّه استقرَّ قعرَ الأولويَّاتِ. وبعدَ أن كانَ الغايَةَ، أصبحَ هوَ الوَسيلَ لتحقيقِ وضيعِ غاياتِ. وبعدَ أن كانَ مقصداً لكلِّ حركةٍ ولكلِّ تطوُّرٍ، أصبحَ هوَ مادَّتْها ووقودَ المحرِّكاتِ. كيفَ لا؟ وقدَّ غدا المائِلُ السَّببَ الحاكمَ، تدعُّنُ لهُ العقولُ كما النَّفوسُ. أضْحى المائِلُ المحرِّكُ لكلِّ حيٍّ يحرِّكُ. غدا جليلُ أمنيَّةٍ وعزيزُ مطلبٍ، ولأجله أضْحى الكلُّ أرقاماً تُقسَمُ وتُضربُ.

ولا أدلَّ على قيلي منَ فعلِ بريطانيا العظمى، حينها، في شعوبِ جمهوريَّةِ الصِّينِ الشَّعبيةِ. امتلكتُ بريطانيا كماً كبيراً من مادَّةِ الأفيونِ المُخدِّرِ. وهوَ، على ما تعلمونَ وأعلمُ، من أكثرِ الموادِ فتكاً بصحةِ الإنسانِ. سُمُّه الأُعافُ يقتلُ عقلَ الإنسانِ، يدمِّرُ مناعةَ البدنِ. يستنزفُ مالهَ، وسريعاً ما ينالُ من النَّفسِ خاصَّةِ الإنسانِ وأنفسِ الخزائنِ.

الخزيرُ عندهمُ كبيرٌ، والصِّينُ تعجُّ بمئاتِ الملايينِ من الأهدافِ الأدميينِ. سورُّها العظيْمُ يدفعُ كيدَ الطَّامعينِ المُحرِّبينِ، ولا يُطالُ. والخسارةُ ستكونُ كبيرةً جداً إنَّ همَّ خسروها سوقاً لمُنتجهمُ القاتلِ، ما انفكُّوا يقولونَ. فقدَّ دانَ العالمُ لأفيونهمُ، والصِّينُ عليه وعليهمُ منيعهٌ ما تزالُ.

لكنَّ أينَ لرأسِ المالِ أن يقنعَ بهزيمةٍ فالقوَّةُ ملكُ يمينِ، وإبليسُ لهمُ صديقٌ حميمٌ. وما اجتمعَ الاثنانُ إلا وكانَ الويلُ والثبورُ مصيرَ شعوبِ. حاكُّوا ما شئتُ وشاؤوا من خسيسِ شريكِ. التَّرعيبُ فعُلوأ، وفي الوعيدِ أكثرُوا ولَمَّا يخلجوا. وفي نهايةِ المطافِ، حرباً ضروساً أشعلوا. قتلاً وفتكاً ودماراً همُ بذخوا. ثمَّ كانَ لهمُ أخيراً أن نجحوا. نجحوا في إرهابِ شعبِ بقدهُ وقديدهُ. نجحوا في سرقةِ مالهِ من بعدِ أن أصابوهُ في أمنيهِ وأمانهِ. ولَمَّا يرحموا صحَّةَ ما تبقى لهُ من أساساتِ وجودِ؛ عقله ونفسه.

منَ يومها، والصِّينُ تتكبَّدُ تكاليفَ الإدمانِ وهي التي كانتُ عليه سائقاً عصيةً. وأنا إنَّ أعرضُ عليكمُ شاهدي فلاتنهُ صارخُ صاخبٍ. ينفَعُ دلالةً واضحةً على هذيانِ رأسِ المالِ وعلى سوءِ خصاله والأفعالِ. فهوَ غالباً يبيعُ ما لا فائدةَ منه تُرجى. يُجمَلُ، يَغوي، وأخيراً إلى القوَّةِ والعُتُوِّ هو يسعى. قلبلُ منتوجهُ ينفَعُ، وكثيرُهُ ضارٌّ يبلِّغُ.

قد يعيبُ بعضُ المُرتابينَ عليَّ شاهدي. هو قديمٌ يعودُ إلى قرونٍ خلتُ، فهل لك أن تُعطينا من جديدِ الحاضرِ نظيراً؟ همُ القائلون. أقولُ لهمُ ولكم، لا عليكم فقد جاءتْ مسألتُكم في حينها. فكنا ننيّ تجعُ بسهامِ غيظها، تستعُرُ. تنتظرُ رميَّها منذُ زمنٍ، تمتازُ. ولا أدري بأيِّ السَّهامِ أرميكمُ أولاً، فإنَّ نظائرَهُ من عالمِ اليومِ كثيرٌ ويفيضُ. فكلمَ منها ومنيّ عظيمُ الشُّكرِ جزاءً.

هل أبدأ معكمُ بصناعةِ الأسلحةِ على اختلافِ أنواعها فتكاً وتدميراً. أليستُ هيَ فخرُ اقتصادِ اليومِ، وركنُهُ الرِّكين؟ أتراها لقتلِ الوحوشِ الضَّارياتِ كانت، أم تراها لبناءِ البيوتِ ولصالحِ البشرِ ازدهرت! كم حربٍ أفتعلتُ كرمي اقتصادِ الحربِ! وكم إنسانٍ قضى تحتَ وابلِ خيرها! أم كم عمرانٍ ذكُّ من غمرةٍ لأطفها! هل أعدُّ أنا، أم عنيّ تعدونَ العطايا؟

فالسَّلاحُ للقتلِ والتَّدميرِ منذورٌ، ولغيرِهما منُ فعالِ الخيرِ والإحسانِ هوَ محظورٌ. لا تنفكُ صناعتُهُ في ازدهارٍ ولا تعدمُ أنواعُهُ في الأصقاعِ انتشاراً. اكتظَّ الخزينُ بأصنافه، وضاقَ الاقتصادُ عن تحمُّلِ عطالته. فهرعَ إلى العقولِ الحاميةِ يستشيرُها، وإلى النفوسِ المهيبضةِ المظلومةِ يستحثُّها. للأولى أنْ لكمُ الأرضَ فاستبيحوها، وللثانيةِ أنْ لكمُ الثُّورَةَ فأضرموها ناراً. فاشتبكَ القومانُ، ولما ينتهوا. وازدهرتِ تجارةُ السَّلاحِ، ولما يقنعوا. وها هوَ الموتُ أينعَ في أكثرِ من مكانٍ، ولا يذبلُ. وها هيَ الغربانُ السودُ حجبَتْ شمسَ الله، ولا ترحلُ.

ليستُ وحيدةٌ في فعلِ القتلِ والتَّدميرِ نيرانُ اقتصادِ اليومِ. فدخانُ سجنائِهِ على مهلٍ منها تقتلُ. تستنزفُ المالَ وصحةَ الإنسانِ. وفي نهايةِ المطافِ، هي على خلسةِ البدنِ تقتلُ. صبوا جُلَّ إعلامِهِ لتلميعِ فعلها في النفوسِ. فلا رجولةَ لآدمٍ من غيرِ الصَّغيرةِ على الشَّفاةِ تلمعُ. ولا أنوثةَ لحواءَ من غيرِ الرِّفيعَةِ الطَّويلةِ بينَ السُّبابَةِ والوسطى تلوحُ. فعلها كالسَّحرِ أو هوَ السَّحرُ بعينه، فلا تمنعُ عن نفسِكَ تجلياتِها تلكمُ السَّاحرةِ.. ما انفكوا يروجون.

وبعدَ أنْ تمكَّنتِ الصَّغيرةُ من عقولِ النَّاسِ، راحوا يُحذرونَ من عواقبها الوخيمةِ. وينذرونَ من كثيرِ أمراضٍ، وعظيمِ مأسٍ، بعدَ أنْ باثوا منها أكبيدين. لكنَّ هيباتِ! كيف للنَّاسِ أنْ تُقلعَ عمَّا تمرَّسوه صغارا، وأضحى صديقٌ شفاهمُ أمداً. فالمحذورُ المحظورُ قد وقعَ. وها هيَ الصَّغيرةُ قد تمكَّنتُ من النَّواصي، وحُسمَ لها النَّصرُ. وهي قد ملأتِ الصُّدورَ والعقولَ من الوهمِ غلالاً، وقُضي الأمرُ.

بخبثٍ، وبصوتِ خفيتِ يُجهدُ السَّامعينَ جمعُهُ، همُ حذروا. غيرَ جادين، وباقتضابِ المُتردِّدين، همُ المخاطرُ أوضحوا. كلماتُ التَّحذيرِ قالوها خجلاً، لكنَّهُم بالصُّورةِ والإيحاءِ همُ كثيراً ما إليها عمدوا. فالصَّغيرةُ لا تُبارحُ شفاةِ المُفكرينَ الحالمينَ. دخانها يعيقُ في الأجواءِ، وفنجانُ القهوةِ يقتربُ من الشفتينِ، والصَّغيرةُ ترتعشُ بينَ أناملِ الكُتَّابِ المؤثرينَ. هي صديقَةُ العذارى، ومُعَبِّثُهُنَّ في ليلالي النَّدبِ والمحنِ. تستلُّها من كنانتها لَمَّا الحبيبُ هجرَ، وإلى صديقَتها الحميمةِ هوَ قد نظرَ. ثمَّ يأتيها صوتُ أمِّ كلثومَ الرِّخيمِ يُضيفُ زيتاً إلى نارِ تستعُرُ. وهل هناكُ من شيءٍ أجملَ لحواءَ من جوِّ تسبَعُ حُرناً فانفجرَ.

وليسَ بدخانِ سجنائِهِ وحدها يموتُ النَّاسُ، أو يُقتلونَ. فدخانُ سياراته البريَّةِ والجويَّةِ يلوِّثُ الأثيرَ، ومن بعده إلى صُدورِ وقلوبِ الخلقِ هوَ ينفذُ. يقوِّضُ مناعةَ الإنسانِ، وفي كثيرِ أمراضِ عُضالٍ يرميه فيفتكُ. وإذا ما أضفتُ إليه زفيرَ معاملهِ المُشَبَّعِ سواداً وسمّاً، تكتملُ صورةُ الموتِ الجاثمِ على مصيرِ هذا الإنسانِ.

لم يسلمَ مخلوقٌ على هذهِ المنكوبةِ من فتكِ اقتصادِ اليومِ ومن كربه أنفاسِهِ. الأوزونُ في سمانه يُعاني، وقریباً هوَ قد يسلمُ الرُّوحَ وعن دنيا الوجودِ يَرتحلُ. فلا يسلمُ مُتحرِّكٌ أم ساكناً بعدهُ من حريقِ شمسنا المُستعِرِ. والنَّباتُ في الغابِ يلقي الأمرينَ من اقتصادِ اليومِ. ومن منجلِهِ وسمومِ دُخانِهِ، هوَ يقلُّ ويَحْتَضِرُ. والنَّحلُ يئنُّ في الحقولِ ويلهثُ. سَمَّتْ أنفاسُهُ، فقلَّ حيلُهُ وافتقرَ. فأني مصيرِ ينتظرُ الخلقِ إنَّ النَّحلَ عن جليلِ مهامِهِ قد اعتذرَ. هل أن يدُكمُ، أم تُراكمُ من هولِ الصَّدمةِ امتقعَ الوجهُ منكمُ أم تُراهُ قد اكفهرُ!

بيدَ أنْ أخطرُ مخرجاتِ اقتصادِ اليومِ يكمنُ في استهدافِهِ عاداتِ الإنسانِ الفطريَّةِ من جهةٍ، ورفعِ منسوبِ أو هامِهِ أحلامِهِ من جهةٍ أخرى. فبعدها، لم يقنعَ إنسانٌ بما قُسمَ له ولو كانَ عظيماً. ولم يرضَ شقي بما سُخرَ له ولو كانَ كثيراً. فتاءَ الإنسانِ عن حقيقةِ الوجودِ، وضلَّ عن فهمِ غايةِ الوجودِ. فظنَّ البشرَ عن وهمٍ منهمُ أنَّهم في هذهِ الحياةِ فقط كي يلهوا، وأنَّهُم عن حصيلِ أعمالِهِم أبدأ لن يسألوا.

فحواءُ اليومِ لم تقنعَ بما لديها، وبغيرِ ما رُسمَ لها لن ترضى. أفهمتُ خبثاً منه وضلالةً أن السَّعادةَ منتوخُ جسدٍ وغوايةٍ. وأنها إن لم تسعَ إليهما قلَّ حظُّها من الدَّلالِ والعنايةِ. فأسرتِ المسكينَةُ تشتري الجمالَ وهماً والمأماً، ولا تكتفي. ولما تعلَّمتِ حواءُ! أنك لو خلقتِ على منقارِ عُصفورةٍ، لأفتعتِ بحرطومِ الفيلِ حليَّةً ولما تتمنَّعي.

وليس في الشكل وحده بانث عجائبه، بل عمد إلى الوظائف الثقال لحواء يعيب ويخلع. فحليب ثديها للصغير نعمة تفيض، وتتأبى الشقية إلا أن تلقمه حليب الحديد الأصقع. أفهمت ضلالة أن حليبها معور، وأن الحديد لصغيرها أحن من حليب الأم الأفقع. أجيال تسلم أجيالاً، جميعاً بغير حليب الأم لم ترتع. وأما اقتصاد اليوم فلا يمل بغويها بحليب المجنرات العواشب الألمع.

ولم يقنع بعده مصطاف بمرابع الوطن منتجعاً. بل تراه يركب البحر، ويشق السماء، وصولاً لذلك القاصي البعيد. فقد زين له الشاطئ البعيد بحسان كنيزات وشجرة نخيل، وطعم كأس شرابه بمظلة صغيرة وقطعة من ثمر. ثم أضيف للصورة لمسة من نور وكثير من سحر. وقال له هُنَّ لك عطية، فلا تقنع بغير الجنة لحملك والسفر.

فيبذل المسكين لطف الوهم ماله وجميع ما ادخر. وجميع ما ذكر منه قريب، عند المنعطف التالي حيث مقامه والمستقر. والشاطئ الحفي يمسخ أساسات داره، والنسمات تهب عليه من الغابة الغناء عند المنحدر. وهو بهن زاهد، لا تزال عيناه ترقب الأفق البعيد حيث يحتفي البصر. فلا يلو وطن في عيون أبنائه، ولا تكون المتعة مقضية بغير بذل الكثير والسفر.

وبعد أن كان غاية الاقتصاد تأمين حاجات الإنسان، أصبحت غايته اليوم تأمين الإنسان لاستهلاك مخرجات الاقتصاد جميعاً. فلا يخرج علينا الاقتصاد ببدعة محدثة، وما أكثرهن، إلا ويرفقها بفتوى ضرورة اعتمادها في يومياتنا. يمهّد لها بكل ما أوتي من مكر ودهاء. يؤسس لها في النفوس مواطئ، ويفرش لها العقول مطايا. فيتحكم إنسان اليوم بالمستهلكات، وهو لا يدري أحقاً هي له لازمة معاش أم هي محض هرطقة! وما بين صحو ومنام، يبقى الشقي في وهم معاش يخوض. لا سماء هو يطال، ولا أرضاً تصلح لحياة كريمة في نهاية المطاف هو ينال.

هذيان ما بعده هذيان. تخلق المستهلكات أولاً، ومن ثم تلزم حاجات ضرورات. بحيث عظيم ودهاء، يقوم بتصرفها كأولويات رافعات لحياة هذا الإنسان. ومتى امتلأت خزائنه من منتج آتية الذكية، هم يسوخ في الأنحاء يبحث لها عن مستهلكين آخرين حيواناً ونباتاً وأدميين. ولو كان الصخر الأصم ذا إرية، لذيل به قائمة المستهلكين المحتملين. فلا تدبير لفائض منتج بغير القهر. وبغير القهر يُطمر اقتصاد اليوم تحت طوفان منتج، فيختنق. هو اقتصاد استهلاك ومستهلكين، لا يمكن له أن يقوم أو يزدهر إلا بتشجيع الاستهلاك وتضليل المستهلكين؛ فسحقاً له من اقتصاد شين!

هذا غيظ من فيض مأس، وقليل من كثير موجه. وأنا، لو منحت صبر أيوب وقرينة جربير لفاضت مني مطولات هجاء بحق اقتصاد اليوم أفرغ وأطول. فقديماً، مخضت الحاجات فكان اقتصاد الأمس إدارة لشؤونها والتدبير. وحديثاً، أصبحنا على اقتصاد لقيط لا يعلم له الضرورة أباً أم أمماً الفائدة. اقتصاد الترعيب له وسيلة، والترهيب له عادة. أسقط في يديه، امتد بهما قهراً وتدميراً للحجر والبشر. دائرة من نار تكوي ولا تُداري. تلتهم بادناً الإنسان، ولا يعدم جحيمها حيواناً أم نباتاً أم حجر.

## في سياقات أخرى، أنصح بقراءة المقالات التالية:

- أنيآت العصبون المحرك العلوي، الفيزيولوجيا المرضية للأعراض والعلامات السريرية

Upper Motor Neuron Injuries, Pathophysiology of Symptomatology

- هل يفيد التداخل الجراحي الفوري في أنيآت النخاع الشوكي وذيل الفرس الرضية؟

- النقل العصبي، بين مفهوم قاصر وجديد حاضر

The Neural Conduction.. Personal View vs. International View

في النقل العصبي، موجات الضغطة العاملة Action Pressure Waves

في النقل العصبي، كمونات العمل Action Potentials

وظيفة كمونات العمل والتيارات الكهربائية العاملة

في النقل العصبي، التيارات الكهربائية العاملة Action Electrical Currents

الأطوار الثلاثة للنقل العصبي

المستقبلات الحسية، عبقرية الخلق وجمال المخلوق

النقل في المشابك العصبية The Neural Conduction in the Synapses



<u>The Node of Ranvier, The Equalizer ضابطة الإيقاع، عقدة رانفييه، وظائف عقدة رانفييه</u>	-
<u>The Functions of Node of Ranvier وظائف عقدة رانفييه، الوظيفة الأولى في ضبط معايير الموجة العاملة</u>	-
<u>وظائف عقدة رانفييه، الوظيفة الثانية في ضبط مسار الموجة العاملة</u>	-
<u>وظائف عقدة رانفييه، الوظيفة الثالثة في توليد كمونات العمل</u>	-
<u>The Pain is First في فقه الأعصاب، الألم أولاً</u>	-
<u>The Philosophy of Form في فقه الأعصاب، الشكل.. الضرورة</u>	-
<u>تخطيط الأعصاب الكهربائي، بين الحقيقي والمفهوم</u>	-
<u>The Spinal Shock (Innovated Conception) الصدمة النخاعية (مفهوم جديد)</u>	-
<u>The Spinal Injury, أذيات النخاع الشوكي، الأعراض والعلامات السريرية، بحث في آليات الحدوث</u>	-
<u>The Symptomatology</u>	-
<u>Clonus الرَّمع</u>	-
<u>Hyperactive Hyperreflexia اشتداد المنعكس الشوكي</u>	-
<u>Extended Reflex Sector اتساع باحة المنعكس الشوكي الاشتدادي</u>	-
<u>Bilateral Responses الاستجابة ثنائية الجانب للمنعكس الشوكي الاشتدادي</u>	-
<u>Multiple Responses الاستجابة الحركية العديدة للمنعكس الشوكي</u>	-
<u>التنكس الفاليري، يهاجم المحاور العصبية الحركية للعصب المحيطي.. ويعت عن محاوره الحسية</u>	-
<u>Wallerian Degeneration, Attacks the Motor Axons of Injured Nerve and Conserves its Sensory Axons</u>	-
<u>Wallerian Degeneration (Innovated View) التنكس الفاليري، رؤية جديدة</u>	-
<u>Neural Regeneration (Innovated View) التجدد العصبي، رؤية جديدة</u>	-
<u>Spinal Reflexes, Ancient Conceptions المنعكسات الشوكية، المفاهيم القديمة</u>	-
<u>Spinal Reflexes, Innovated Conception المنعكسات الشوكية، تحديث المفاهيم</u>	-
<u>خُلقت المرأة من ضلع الرجل، رائعة الإحياء الفلسفي والمجاز العلمي</u>	-
<u>المرأة تقرّر جنس ولدها، والرجل يدعي!</u>	-
<u>الرُّوح والنَّفْس.. عطية خالق وصنعة مخلوق</u>	-
<u>خلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس.. في المرامي والدلالات</u>	-
<u>تفاحة آدم وضلع آدم، وجهان لصورة الإنسان</u>	-
<u>حواء.. هذه</u>	-
<u>سفينه نوح، طوق نجاة لا معراج خلاص</u>	-
<u>المصباح الكهربائي، بين التجريد والتنفيذ رحلة ألف عام</u>	-
<u>هكذا تكلم ابراهيم الخليل</u>	-
<u>فقه الحضارات، بين قوة الفكر وفكر القوة</u>	-
<u>العدة وعلّة الاختلاف بين مُطلقة وأرملة ذواتي عفاف</u>	-
<u>تعُدّ الزوجات وملك اليمين.. المنسوخ الأجل</u>	-
<u>الثقب الأسود، وفرضية النجم الساقط</u>	-
<u>جسيم بار، مفتاح أحجية الخلق</u>	-
<u>صبي أم بنت، الأم تُقرّر!</u>	-
<u>القدم الهابطة، حالة سريرية</u>	-
<u>خلق حواء من ضلع آدم، حقيقة أم أسطورة؟</u>	-
<u>شلل الصَّفيرة العضدية الولادي Obstetrical Brachial Plexus Palsy</u>	-

الأذْيَاتُ الرَّضِيَّةُ لِلْأَعْصَابِ الْمَحِيطِيَّةِ (١) التَّشْرِيحُ الْوَصْفِيُّ وَالْوَضِيفِيُّ

الأذْيَاتُ الرَّضِيَّةُ لِلْأَعْصَابِ الْمَحِيطِيَّةِ (٢) تَقْيِيمُ الْأَذْيَةِ الْعَصْبِيَّةِ

الأذْيَاتُ الرَّضِيَّةُ لِلْأَعْصَابِ الْمَحِيطِيَّةِ (٣) التَّدْبِيرُ وَالْإِصْلَاحُ الْجِرَاحِيُّ

الأذْيَاتُ الرَّضِيَّةُ لِلْأَعْصَابِ الْمَحِيطِيَّةِ (٤) تَصْنِيفُ الْأَذْيَةِ الْعَصْبِيَّةِ

Pronator Teres Muscle Arcade قوسُ العَضَلَةِ الْكَائِبَةِ الْمُدَوَّرَةِ

Struthers- like Ligament ...Struthers رِبَاطٌ شَبِيهُ

Tendon Transfers for Radial Palsy عمليَّاتُ النَّقْلِ الْوَتْرِيِّ فِي تَدْبِيرِ شَلَلِ الْعَصَبِ الْكَعْبِرِيِّ

Who Decides the Sex of Coming Baby? (Concise)

من يُفَرِّزُ جِنْسَ الْوَلِيدِ (مُخْتَصِرٌ)

ثالوثُ الذِّكَاةِ.. زَادُ مَسَافِرِ! الذِّكَاةُ الْفَطْرِيُّ، الْإِنْسَانِيُّ، وَالْإِصْطِنَاعِيُّ.. بَحْثٌ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَالَاتِ

المعادلاتُ الصِّفْرِيَّةُ.. الحَدَاثَةُ، مَا لَهَا وَمَا عَلَيْهَا

Posterior Interosseous Nerve Syndrome متلازمة العَصَبِ بَيْنَ الْعِظَامِ الْخَلْفِيِّ

Spinal Reflex, Innovated Physiology المُعْكَسُ الشُّوكِيُّ، فِيزْيُولُوجِيَا جَدِيدَةٌ

Hyperreflex, Innovated Pathophysiology المُعْكَسُ الشُّوكِيُّ الْإِشْتِدَادِيُّ، فِي الْفِيزْيُولُوجِيَا الْمَرْضِيَّةِ

Hyperreflexia, المُعْكَسُ الشُّوكِيُّ الْإِشْتِدَادِيُّ (١)، الْفِيزْيُولُوجِيَا الْمَرْضِيَّةِ لِقُوَّةِ الْمُنْعَكَسِ

Pathophysiology of Hyperactive Hyperreflex

المُعْكَسُ الشُّوكِيُّ الْإِشْتِدَادِيُّ (٢)، الْفِيزْيُولُوجِيَا الْمَرْضِيَّةِ لَلْإِسْتِجَابَةِ ثَنَائِيَّةِ الْجَانِبِ لِلْمُنْعَكَسِ

Hyperreflexia, Pathophysiology of Bilateral- Response Hyperreflex

Extended Hyperreflex, المُعْكَسُ الشُّوكِيُّ الْإِشْتِدَادِيُّ (٣)، الْفِيزْيُولُوجِيَا الْمَرْضِيَّةِ لِاتِّسَاعِ سَاحَةِ الْعَمَلِ

Pathophysiology

المُعْكَسُ الشُّوكِيُّ الْإِشْتِدَادِيُّ (٤)، الْفِيزْيُولُوجِيَا الْمَرْضِيَّةِ لِلْمُنْعَكَسِ عَدِيدِ الْإِسْتِجَابَةِ الْحَرَكِيَّةِ

Hyperreflexia, Pathophysiology of Multi-Response hyperreflex

الرَّمْعُ (١)، الْفِرْضِيَّةُ الْأُولَى فِي الْفِيزْيُولُوجِيَا الْمَرْضِيَّةِ

الرَّمْعُ (٢)، الْفِرْضِيَّةُ الثَّانِيَّةُ فِي الْفِيزْيُولُوجِيَا الْمَرْضِيَّةِ

Adam & Eve, Adam's Rib خَلْقُ آدَمَ وَخَلْقُ حَوَاءَ، وَمَنْ ضَلَعِهِ كَانَتْ حَوَاءُ

Barr Body, The Witness جَسِيمُ بَارَ، الشَّاهِدُ وَالْبَصِيرَةُ

جدليَّةُ المعنى واللامعنى

Surgical Treatment of Claw Hand (Brand Operation) التَّدْبِيرُ الْجِرَاحِيُّ لِلْيَدِ الْمَخْلَبِيَّةِ

Mitosis الانْقِسَامُ الْخَلُويُّ الْمُتَسَاوِي الـ

المُنَمَّاتُ الْغِذَائِيَّةُ الـ Nutritional Supplements، هلْ هِيَ حَقًّا مَفِيدَةٌ لِجَسَامِنَا؟

Meiosis الانْقِسَامُ الْخَلُويُّ الْمُنَصَّفُ الـ

فيتامين د Vitamin D، ضَمَانَةُ الشَّبَابِ الدَّائِمِ

فيتامين ب٦ Vitamin B6، قَلْبِيَّةٌ مَفِيدَةٌ.. وَكَثِيرُهُ ضَارٌّ جَدًّا

وَالْمَهْنَةُ.. شَهِيدٌ، مِنْ قِصَصِ الْبَطُولَةِ وَالْفِدَاءِ

الثَّقَبُ الْأَسْوَدُ وَالنَّجْمُ الَّذِي هُوَ

خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فِرْضِيَّةُ الْكُونِ السَّدِيمِيِّ الْمُتَّصِلِ

Circulating Sweepers الجَوَارِي الْكُنُوسُ الـ

عِنْدَمَا يَنْفِصِمُ الْمَجْتَمَعُ.. لِمَنْ تَنْجَمِلِينَ هَيْفَاءُ؟

Elbow Auto- Arthroplasty التَّصْنِيعُ الذَّاتِي لِمَفْصَلِ الْمِرْفَقِ

الطَّوْقَانُ الْأَخِيرُ، طَوْقَانُ بِلَا سَفِينَةٍ

كشفت المسثور... مع الاسم تكون البدايه، فتكون الهويته خاتمة الحكاية  
مجتمع الانسان! هو اجتماع فطرة، أم اجتماع ضرورة، أم اجتماع مصلحة؟  
عظم الصخرة الهوائي Pneumatic Petrous

خلع ولادئ ثنائي الجانب للعصب الزندي Congenital Bilateral Ulnar Nerve Dislocation

حقيقتان لا تقبل بهن حواء

إنتاج البويضات غير الملقحات الـ Oocytogenesis

إنتاج التطف الـ Spermatogenesis

أم النبات، حقيقة هي أم هي محض نرّهات؟!!

أم البنين! حقيقة لطالما ظننتها من هفوات الأولين

غلبة النبات، حواء هذه تلد كثير بنات وقليل بنين

غلبة البنين، حواء هذه تلد كثير بنين وقليل بنات

ولا أنفي عنها العدل أحياناً! حواء هذه يكافئ عديد بنيتها عديد بنياتها

المعنيز يوم بان للعظام! يدعم وظيفة الكالسيوم، ولا يطبق مشاركته

لادم فعل التمكين، وحواء حفظ التكوين!